

خطبة يا قوم اتبعوا المرسلين | فضيلة الشيخ صالح آل الشيخ

صالح آل الشيخ

الحمد لله الذي قال في محكم كتابه حتى اذا استنیأس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا جاءهم نصرنا فنجي من نشاء ولا يرد بأمسنا عن [ال القوم المجرمين الحمد لله الذي ارسل رسوله بالهدي ودين الحق ليظهره على الدين كله. وكفى - 00:00:00](#)

بالله شديدا الحمد لله الذي اتم علينا النعمة ببعثة محمد صلى الله عليه وسلم واتم علينا النعمة بان جعلنا من اتباع محمد صلى الله عليه وسلم. ونسأله اللهم ان يتم علينا النعمة في الوفاة على شهادة ان لا اله الا الله وان محمد - [00:00:31](#)

قال رسول الله وشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهد ان محمداما عبد الله الله ورسوله وصفيه وخليله. نشهد انه بلغ الرسالة [وادى الامانة ونصح الامة - 00:01:01](#)

وجاهد في الله حق الجهاد فصلوات الله وسلامه على نبيه محمد وعلى آل نبيه محمد وعلى من تبعهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد [فيما ايها المؤمنون اتقوا الله حق التقوى. عباد - 00:01:21](#)

الله ان الله جل جلاله ضرب الامثال في القرآن وجعل في القرآن من كل شيء مثلا ضرب مثل لعبوديته الحقة وعبوديته الالهة الباطلة [وضرب مثلا لرسله وضرب مثلا بالحق والباطل وضرب مثلا لما جعل الله جل وعلا عليه الامم السابقة ضرب الامثال - 00:01:41](#)

لتكون عظة وعبرة ولكن الامثال انما يعقلها من تذكر وعلم وتلك الامثال نضرب للناس وما يعقلها الا العالمون. وتلك الامثال نضربها [للناس. لعلهم يتفكرون فالله جل جلاله نوع الامثال لنتفكر ولنتعظ ولنعتبر ومن اعظم الامثال التي - 00:02:11](#)

ضربها الله جل وعلا في هذا القرآن جعلها مثلا لنتدبرها ولنعي ما فيها ما قالوا قصص الانبياء والمرسلين. لقد كان في قصصهم عبرة [ل الاولى الالباب. ما كان حديثا وان من تلكم القصب وتلكم الامثال قصة تلك القرية التي بعث الله جل وعلا اليها - 00:02:41](#)

قال سبحانه واضرب لهم مثلا اصحاب القرية اذ جاءها المرسلون اذ ارسلنا اليهم اثنين فكذبواهما فعززنا بثالث. فقالوا انا اليكم [مرسلون. قالوا ما انتم فبشر مثلنا وما انزل الرحمن من شيء ان انتم الا تكذبون قالوا ربنا يعلم - 00:03:11](#)

وانا اليكم لمرسلون. وما علينا الا البلاغ المبين. لقد جاء الله جل وعلا تلك القرية برسول هم اكرم الخلق عليه برسول هم كريمون على [مقدمون عنده جل وعلا بما وربك يخلق ما يشاء ويختار. لقد ارسل الله رسوله الى تلك القرية لتعظم الحجة على - 00:03:41](#)

فاما وليكونوا على بينة من عظم هذا الامر الذي جاءت به الرسول ارسل الله لهم اثنين هذين الاثنين كذب هذين الاثنين اهل القرية اشد [تكثير فعزز الله جل وعلا اولئك برسول ثالث فقال الرسول جمیعا انا اليکم مرسلون اکدوا تلك الرسالة وانهم ليسوا - 00:04:11](#)

کاذبية وانهم اهل صدق وانما وظيفتهم ان يبلغوا رسالات الله وانهم ان لم وخذ بما قالوا فانما يخسرون الله الذين يخسرون الله حق [خشيتهم اولئك هم الرسول الذين بعثتهم الله جل وعلا بعثتهم الله لانقاذ الناس ارسل الله جل وعلا هؤلاء الثلاثة - 00:04:41](#)

لاصحاب القرية انا اليکم مرسلون. فماذا كان جوابه؟ ماذما كان جواب اصحاب القرية؟ قالوا ما انكر الا بشر مثلنا وما انزل الرحمن من [شيء. لقد منعهم من التصديق ان اولئك الرسول - 00:05:11](#)

كانوا بشر ارادوا ان يكونوا ملائكة ولو كانوا ملائكة فكيف سيفهمون عنهم؟ وكيف يعقلون كلامهم ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا [وللبسنا عليهم ما يلبسون. ان اولئك رفضوا الحق في شبهة في ظاهرها قد تكون قد يكون يعتذر بعضهم الى بعض بها - 00:05:31](#)

ولكنها في الحقيقة ليست بشيء وهاكذا دائم اصحاب الشبهات يوقع الشيطان في قلوبهم فيقنعهم انها شبهة حق وانهم لو اتاهم الحق [واضحا لقبلوا ذلك مع ان البيانات كانت كافية وكانت باقية فان اولئك المرسلين جاءوا من عند الله - 00:06:01](#)

في الآيات والبراهين الدالة على صدقهم المؤيدة لدعواهم الرسالة وكفى بذلك حجة لمن سلم قلبه لكنه ارادوا ان يكون الغسل من

الملائكة وتلك شبهة القاها في قلوبهم ان الناس يحتاجون الى رسل من البشر يعلمونهم بسماهم ويقتدي الناس - 00:06:31

حتى يكون الدين متمثلا امامهم في بشره يمشون به ويروحون به ويجهؤون قالوا ما انتم الا بشر مثلنا وما انزل الرحمن من شيء كذبوا 00:07:01
بانزال الله جل وعلا الكتب عليهم -

قالوا ما انزل الرحمن من شيء ان انكر الا تكذبون حسروا اولئك في الكذب وكأن الكذب لم كانهم كانوا في الكذب متمثلا فيها لا يعدهونه ان انتم الا تكذبون فكان جواب الرسل اهل الحق الثابت الذين يدلون بالحق ويعلونه بكلمة واضحة - 00:07:21

الرسل ربنا يعلم انا اليكم لمرسلون. وكفى بشهادة الله شهادة. فهل يكون الرسول؟ هل يكون الذي ارسله الله وايده بالمعجزات يكون كاذبا. ان الرسول الذي يدعى الرسالة لا يثبت ان يعاقب ان من ادعى رسالة الله في التاريخ لابد ان به العقوبة سريعة واما ان - 00:07:51

اني مرسل من عند الله ومؤيد من عند الله بالحجج والآيات والبراهين ثم ان الله يؤيده وعلى خصمه وينصره ويقوى حجته فإن ذلك دليل على صدق رسالته وان ذلك دليل - 00:08:23

الا ان الله جل جلاله بعثه مرسلا الى الناس ربنا يعلم انا اليكم لمرسلون وما علينا الا البلاغ المبين ان الرجل تكون عنده الحجة فيلقي بها في الناس طيبا لفظها طيبا معناها - 00:08:43

فتفرق الناس فيمن اراد الله به خيرا. واما من صد عن الحق ولم يقبل الحق الذي جاءت به ووجد حرجا في نفسه من كلام الرسل ومن كلام من اصطفاهم الله جل جلاله ان اولئك - 00:09:03

الا وفي انفسهم وليس البلاء في الحق البلاء في شهواتهم وشبهاتهم وليس البلاء ليس البلاء فيما انزل الله وفيما بلغته الرسل من عند الله ورسل الله صادقون مصدقون لا ينطقون - 00:09:23

عن الهوى قالت الرسل وما علينا الا البلاغ المبين. فماذا كان جواب اولئك الذين كذبوا الرسل؟ قالوا انا تطيرنا بكم تطيروا بها قالوا ان سبب ما جاءنا من الشر وسبب ما جاءنا من البلاء - 00:09:43

انما هو من جهتك انما هو من اسبابك اما نحن فنحن مستحقات اما نحن فاننا تحقيق قوة لكل فضل من الله وكل رحمة من الله ولكن سبب بلائنا انت ايه الرسل لانكم - 00:10:03

قال اذكر ما عهدا عليه الاباء وما عهدا عليه من سبقنا في عبادتهم للاله وفي اتباعها لكرابئها انا تطيرنا بك لان لم تنتهوا لترجمنكم وليمسنكم منا عذاب اليف يعني ان لم تتركوا ذلك فلترجمنكم ولقتلنكم وايضا ليمسنكم اقسم - 00:10:23

على ذلك ليمسنكم منا عذاب اليف فكان جواب الرسل جواب المطمئن الى الله الذي انس بما عند الله المصدق بوعد الله قالت الرسل طائركم معك يعني سبب شقائقك سبب التطهير وسبب ما سيحique بكم من البلاء انما هو معك ملازمك وهو ما طار عنك من - 00:10:53

الشrix وما طار عنكم من سوء وما طار عنكم من تكذيب الرسل وعدم الایمان بكتاب الله وبما انزل الله على رسوله قالت الرسل اين ذكرت بل انت قوم مسرفون يعني اتقتونا لاجل التذكير - 00:11:23

وبسنة الله وبالصدع بما انزل الله في كتابه اتقتونا لذلك؟ بل انت قوم فوات فسبب ذلك الاصرار اسرافكم في الامر واسرافكم في افسكم ومجاوزتكم للحد الذي الله به وهكذا كل من خالف الرسل الذين كل من خالف الرسل من الذين اتبعوا شهواتهم - 00:11:43
وابيعوا شبهاتهم ان اولئك دائما حجة من جنس تلك الحجة يظنون ان البلاء من جهة مذكرين ان البلاء وان وان سبب ما يصيب الناس انما هو من جهة الذين ذكروها - 00:12:13

بما انزل الله في كتابه وهذه حجة قديمة جديدة اتواها به بل هم قوم طاغوة ثم الله جل جلاله وظيفة رجل من المؤمنين امن بما جاءت به الرسل فاتى واعطا لقومه مذكرا لهم - 00:12:33

قال سبحانه وجاء من اقصى المدينة رجل يسعى قال يا قومي اتبعوا المرسلين وجاء من اقصى المدينة وهي تلك القرية رجل يسعى قال المفسر في قوله من اقصى المدينة ما يشعر بأنه ليس من - 00:12:53

الناس بل من فقرائهم فليس من اهل الجاه بل هو من وبل هو من يرفض قوله الاكثر لانه جاء من اقصى المدينة وعادت الناس في الازمنة الاول ان الاشراف والكراء يسكنون وسط المدن - 00:13:13

وان من هم دون وبل يسكنون الاطراف والاقصى من المدينة وجاء من اقصى المدينة رجل يسعى قال يا قومي اتبعوا المرسل لقد كان حريصا ان يتبع اولئك الناس ان يتبع اولئك الناس المرسلين فيتبعونه فيما جاءوا به من الحق وينصرونها ولا يخذلونها - 00:13:33

لان في ذلك اسباب السعادة في الدنيا والاخري. قال يا قومي اتبعوا المرسلين ثم علل ذلك اتبعوا من لا يسألكم اجرا وهم مهتدون. ان من ادلة صدقها انه مهتدون على صراط - 00:14:00

وانهم وحدوا الله جل جلاله وانهم دعوا الى افراد الله جل وعلا بالعبادة دعوا الى ذلك وكانوا على بصيرة في ذلك الامر وهم لم يسألون الناس اجرا ولم يتكلفوا. قال اتبعوا من لا - 00:14:20

نسائلكم اجره وهم مهتدون يعني اتبعوا من لا يطلب منكم مالا والحال انه من المهتدية لان بين الناس من يكون لا يسأل الناس عذرا في دعوته ولكنه على ضلاله على مخالفه للرسل والناس - 00:14:40

قد يظنون ان كل زاهد او ان كل من لم يسأل الناس اجرا او ان كل مدافع عن حقوق الناس انه يكون على هداية هذه الاية فيها التنبيه على انه لابد ان يكون مع الاول ان - 00:15:00

ان يكون على هداية والهداية هي الهدایة الى طريق الرسل الذي بينه الله جل وعلا في كتابه اتبعوا من لا يسألكم اجره وهم مهتدون فالقضية ليست انهم لم يسألون الناس اجرا فحسب بل القضية - 00:15:20

القضية الكبرى انهم على هداية من الله ان حالهم الهدایة انهم اهتدوا في هداية الله وأخذوا ما انزل الله ولم يفرقوا بين امر الله بل كانوا على وفق - 00:15:40

ما يحب الله ويرضى ابتعدوا عن المشتبهات وخذلوا بالحق فكانوا على الهدایة وقبلوا ما ما امرهم الله به فكانت تلك الهدایة للمرسلين وكذلك تكون تلك الهدایة لكل من اتبع الرسل - 00:16:00

قال الله جل وعلا مخبرا عن قيل ذلك الرجل الصالح وهم مهتدون وما لي لا اعبد الذي فطريني اليه ترجع يقول لماذا؟ لا اعبد الله الذي فطريني. لماذا لا اعبد الواحد الواحد واعلق قلبي به - 00:16:20

وادر الناس عليه واجعلوهم مطمئنين الى الله عابدين له وحده دون ما سواه خالعين للانداد هذه هي دعوة الرسل من اولهم الى اخرها ان دعوته ودعوة اتباعهم الى التوحيد الخالص وما - 00:16:40

لا اعبد الذي فطريني واليه ترجعون. قال جل وعلا لنبيه قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على قصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين. قال ذلك الرجل الصالح - 00:17:00

الاتخذ من دونه الهة؟ ان يرددني الرحمن بضع لا تغنى عن شفاعتهم شيئا ولا ينقذ اني اذا ضلال مبين. اذا كانت دعوة الرسل ودعوة ذلك الرجل الصالح. فيما دعا به قومه كانت في توحيد - 00:17:19

ورد الناس الى التعلق بالله لانها مهمه المصلح لانها مهتمة الذين يريدون ان علقو قلوب الناس بالله جل جلاله. فاذا صلحت القلوب وصلح الناس انزل الله جل وعلا البركات على الارض واذن بما يأذن به من سنته الكونية. قال جل وعلا مخبرا عن قوله اني اذا - 00:17:39

ففي ضلال مبين يعني ان كنت على تلك الحال من الشرك فاني على ضلال مبين. نعم كانت تلك اقواله كانت تلك اقوالا وكانت تلك دعوته فما كان منها الا ان قتلواه ما كان منها الا ان - 00:18:09

اليه بالتهدهة قال ما قال له اني اذا لفني ضلال مبين توجه اليهم بكلمة الحق فقال اني امنت برب قط اما ان يكون توجه الى المرسلين واما ان يكون توجه الى الناس. اني امنت - 00:18:29

تطبيقات فاسمعوا فلما قال ذلك بادروا اليه وقتلوه فتلقته الملائكة بقوله قيل الجنة حين دخول الجنة لانه دعا الى ما دعوه اليه

المرسل لانه كان على حق من واضح ثابت دعا الى ما دعت اليه المرسل واتبع سيرته وجاحد في ذلك ولو كان في ذلك - 00:18:49
نفسه تلقته الملائكة الا تخف ولا تحزن ودخول الجنة فنظر لما دخل الجنة ورأى النعيم ليتذكرة قومه ورحم قومه فقال يا ليت قومي
يعلمون بما غفر لي ربى وجعلني من المكرمين - 00:19:19

ادركته الرحمة ادركته رحمة الخلق وهكذا الداعية الصالحة الناجح يأمر الناس بما امر الله وهو رحيم بها يرحم العاصي ان عصا ويرحم
الضال ان ضل ويرحم الناس ان يكونوا ليسوا - 00:19:39

من اهل الجنة وبودع لو بذل نفسه ودخل الناس جميعا جنة الله جل جلاله. قال الامام احمد لو ان جسدي قرض بالمقاربة وان الخلق
اطاعوا الله جل جلاله وجدت لو ان جسدي - 00:19:59

قرض بالمقاربىض وان الخلق اطاعوا الله جل جلاله لانه يحب المؤمنين ويحب اهل الاسلام ويحب ان يكون خلق الله جميعا من اهل
الجنة لكن ذلك لا يمكن ان يكون لان الله ذرا - 00:20:19

ان من نصيحة وذرا للجنة النصية وكل سياتيه النصية. اسأل الله جل وعلا ان يجعلنا من اهل لان لما دخل الجنة وقتل ثم صار بقومه ما
صاح من تكذيب الرسل قال جل جلاله وما انزلنا - 00:20:39

لا على قومه من بادئ من جند من السماء وما كنا منزلي ان كانت الا صيحة واحدة فاذا هم ليس الامر بعسير على رب العالمين. لا
يحتاج الى جنود مجنة. انها هي صيحة من السماء - 00:20:59

اخذت وقت صاعقة اتت فاخذتها فكانوا امواتا فاذا هم خامدون يا حسرة على العباد ايها المؤمنون ان في قصص القرآن لعبرة وان
الدعوة الصالحة الناجحة لابد ان يكون فيها ومعها - 00:21:19

ولا التدبر الاعظم ان يكون لها التدبر الاعظم في سنن الله وفي قصص القرآن وفي دعوة الانبياء والمرسلين لان من اخذ بدعوتها لان
من اخذ بدعوته من اخذ بدعوة المصطفى صلى الله - 00:21:39

وعليه وسلم من اخذ بسننته فانه على نجاح في دعوته ولو لبست دعوته ما لبث نوح في فلبث فيها الف سنة الا خمسين عاما. لكن
المهم ان يكون الطريق صوابا. وليس المهم ان - 00:21:59

تكون الطريق قصيرة لان مع الصواب رضا الله جل جلاله اسأل الله باسمائه الحسنى وصفاته هذه العلا ان يجعلنا من اتباع نبيه
المصطفى صلى الله عليه وسلم ومن الذين يحشرون تحت لوائه هم - 00:22:19

من الذين يريدون حوضه فيسوقون منه سقية ويشربون شربة لا يظمأون بعدها ابدا. اسأل الله ان يجعلنا من المنبيين اليه الخاشعين
الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تلية عليهم ايات - 00:22:39

زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون واسمعوا قول الله جل وعلا اعوذ بالله من الشيطان الرجيم فان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا.
فاذا فرغت فانصب والى ربك فارغب. بارك الله لي ولكم - 00:22:59

ام في القرآن العظيم ونفعني واياكم بما فيه من الايات والذكر الحكيم. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم وسائر المؤمنين من كل
لفظ فاستغفروه حقا وتبوا اليه صدقوا انه هو الغفور الرحيم - 00:23:19

الحمد لله حق حمده وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمدا عبد الله ورسوله وصفيه وخليله شهد انه بلغ الرسالة
وادى الامانة وتركنا على البيضاء ليتها كنهاها - 00:23:44

لا يزيغ عنها بعده صلى الله عليه وسلم الا هالك. هذا وان احسن الحديث كتاب الله وخير هدي هدي محمد ابن عبد الله وشر الامور
محديثها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في - 00:24:04

وعليكم بالجماعة عليكم بالجماعة فانما يأكل الذئب من الغنم القاسية عليكم بالجماعة فان يد الله مع الجماعة وعليكم بلزم تقوى
الله فان بالتقوى فخاركم ورفعتكم عند لقائكم لربكم فاتقوا الله حق التقوى لتعظيمكم امره واجلالكم له في السر والعلن فان في ذلك
الفوز العاجل والاجل - 00:24:24

فاتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانت مسلمون. هذا واعلموا رحمني الله واياكم ان الله جل جلاله امرني امرنا جميعا بامر جليل بدأ

فيه بنفسه وثنى بملائكته ومصلحته عائدة لنا فقال - 00:24:54

جل وعلا قولا كريما ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما وقال عليه الصلوة والسلام من صلی علی واحدة صلی الله علیه بها عشرة يعني من قال اللهم - 00:25:14

على محمد وسلم تسليما كثيرا مرة واحدة اثنى الله علیه بها في الملا الاعلى عشر مرات اللهم صلي وسلم وبارك على عبدك ورسولك محمد صاحب الوجه الأنور والجبين الأزرق وارض اللهم عن الأربعة الخلفاء - 00:25:34

الائمة الحنفاء الذين قضوا بالحق وبه كانوا يعدلون وعنا معهم بعفوه ورحمتك يا ارحم الراحمين اللهم اعز الاسلام واهله اللهم اعز الاسلام واهله واذل الشرك واهله اللهم اعز الاسلام والمسلمين - 00:25:54

في كل مكان اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين واحم حوزة الدين وانصر عبادك الموحد الذين يجاهدون في رفع راية توحيد ونصرة سنة نبيه فانك انت القوي العزيز فقوهم - 00:26:14

واعزه على عدوك وعدوها يا رب العالمين اللهم نسألك امنا وامانا في اوطاننا اللهم امنا في واصلاح امنتنا وولاة امورنا اللهم ووفهم بتوفيقه اللهم وفهم بتوفيقك ودلهم هم على طرق الخيرات وغلق عليهم طرق الشرور والمنكرات اللهم واجعل ولایتنا فيمن خافك واتقاك واتبع رضاك - 00:26:34

يا اكرم الاكرمين اللهم نسألك ان ترفع عننا الرياح والزنا واسبابه وان تدفع عننا الزلازل والمحن وسوء الفتنة ما ظهر منها وما بطن عن بلادنا هذه بخاصة وعن سائر بلاد المسلمين بعامة يا ارحم الراحمين - 00:27:04

الله انت الله لا الله الا انت انت الغني ونحن القراء ارسل علينا الغيث واجعل ما انزلته لنا عونا على طاعتك وبلغوا الهيبة اللهم اسقنا غيثا مغيثا هنيئا مريئا واجعله سقيا رحمة لا - 00:27:24

سقيا عذاب ولا يا ارحم الراحمين اللهم احي به البلاد وانفع به العباد وانت خزائن لا تنفذ خزائنك ملأى فارسل علينا من رحمتك غيثا مغيثا اللهم اجعله رحمة ولا تجعله غرقا - 00:27:44

ولا عذاب واغفر لنا ذنبنا اللهم اغفر لنا ذنبنا فانا نستغفروه انك كنت غفارا فارسل السماء ماء علينا مدرارا يا اكرم الاكرمين اللهم اصلاحنا جميعا اللهم لا تمتنا الا وقد وفقتنا لتنورة نصوح - 00:28:04

عباد الرحمن ان الله يأمر بالعدل والاحسان وابتاء ذي القربي وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم كروح اذكروا الله العظيم الجليل يذكرونكم دائمآ يذكرونكم واشكرونهم على النعم يزدكم ولذكر الله - 00:28:24

اكبر والله يعلم ما تصنعون - 00:28:44